محاضرات نقابة المعلمين

من أهم المسائل التى تعنى بها نقابة المعلمين المحاضرات ويقوم بألقائها من وقت لآخر بعض ذوى الفضل والأدب فيتناولون فيها كثيرا من شئون التربية والتعليم وكذا المسائل العلمية . والصحيفة ترجوأن يكون أقبال رجال التعليم والمدرسين على هذه المحاضرات مما يشجع على الاكثار منها . وسنوالى نشر هذه المحاضرات فى الصحيفة وسعيا وراء هـذه الغاية نتقدم الى القراء بخلاصة محاضرتين منها

(١) نقابات المعلمين وما تعمل

تفضل بالقاء هذه المحاضرة الدكتور تشارلس وطسن

فى دار جمعية الشبان المسيحية

بدأ الدكتور وطسن كلامه بالتعليق على ولادته بمصر فاظهر عطفاً عظيما على هذا القطر وخشى أن يكون متأثراً فى كلامه على النقابات وأعمالها بالحالة فى أميركا بينما هى تختلف كثيراً عنها فى مصر وذكر أن عدد التلاميذ هناك ٢٧ مليون تلميذ منهم ٢١ مليوناً فى المدارس وعدد المعلمين سبع مئة الف معلم وعدد المدارس ٢٧٠٠٠٠ مدرسة ومصروفات التعليم ٢٠٠ مليون جنيه وهناك فرق آخر هو فى نظره أهم من ذلك وهو الفرق بين طبيعة الشعبين والخلق السياسى لكل منهما فالمصريون نشأوا فى حكومة ملكية والأميركيون أشربوا روح الديمقراطية منذ نشأتهم وليس فى أميركا نقابة واحدة

للمعلمين بل فيها ٢٠٠ نقابة فلكل ولاية نقابة خاصة ولكل نوع من المعلمين نقابة خاصة على أن هناك نقابة عامة تعالج المسائل العامة للتعليم وقد اجتمعت منذ عام وكان الحاضرون نحو عشرة آلاف . وبعد ذلك انتقل الى مهمة النقابات فلخصها فى ثلاث نقط

النقطة الأولى : — السعى لايجاد رأى متفق بين المعلمين على أهم المسائل الاساسية للتعليم ومثل ذلك فيما يلى :

(١) جعل التعليم بعيداً عن الروح المادية واعتباره صناعة تضحية وايثار لا حرفة كسب واتجار

(٢) جعل صناعة التعليم رفيعة المستوى من الناحية الخلقية فيحرم على المشتغل بها ما قد يباح لارباب الصناعات الأخرى فيحرم عليهم السكر والخيانة وقد أفلحت النقابات فى ذلك كثيراً

(٣) اتفاق الآراء على أن صناعة التعليم صناعة فنية لا يصح أن يشتغل بها الا الاكفاء الذين ربوا تربية خاصة بها

النقطة الثانية : — توحيد نظام التعليم القومى وقد ذكر المحاضر الفاضل ان كل أمة لا تزال محافظة على بقية من آثار أجيالها السابقة ومثل لذلك من التعليم فى مصر بالتعليم فى الازهر وفى مدارس الأقباط ومدارس الحكومة علاوة على المدارس الاجنبية وتربيتها المختلفة ومشاربها المتنوعة فمن فرنسوية الى ايطالية الى غير ذلك وقال إن مهمة نقابات المعلمين هى أن يتبادل الاساتذة الآراء المتفرقة لتوحيدها ولا يراد بذلك اماتة الفروق بل العمل على عدم تضاربها وتنافرها وتقريب بعضها من بعض لتتضامن وتتعاون . ولقد

اتسعت فكرة التوحيد أكثر من ذلك حتى تناولت توحيد كل القوات التى تخدم الشباب بتعاون المنزل والكنيسة مع المدرسة فان التلميذ يمضى فى المدرسة ما بين ٦ — ٨ ساعات وباقى وقته يمضيه فى البيت فالانظمة والتعاليم التى يتلقاها فى المدرسة ان لم يساعده البيت على ترسيخها ذهب أثرها فيجب أن يكون المنزل معاوناً لا معادياً للمدرسة وهكذا الكنيسة ومحل العبادة وقد تدخل المدرسون فى ترتيب أنظمة الحياة المنزلية فأفلحوا فى ذلك كثيراً

النقطة الثالثة : أفلحت النقابات فى أميركا فى التأثير فى توجيه الرأى العام وكان لها أثر حسن فى التشريع وفى سياسة الحكومة التعليمية فان اجتماع عشرة آلاف يلفت الانظار ويحدث الاثر الحميد الذى يقتبس من المجتمعين فى غدوهم ورواحهم وتترك أفعالهم الحميدة خير أثر فى نفوس أهل المدينة التى يجتمعون فيها وهكذا يوجدون الآثار الحميدة بما ينشرونه فى الصحف مما يستقر رأيهم عليه . وهنا ذكر المحاضر أن الصحف أخذت تعنى بمسائل التربية والتعليم وتراها أجدر بالنشر من الحوادث اليومية مثل تصادم السيارات وغير ذلك . ومن رأيه أن الصحافى يجب عليه أن يحيط بفلسفة التربية وتاريخها لانه يتولى خير الاعمال ومنها تربية الجماهير وقيادتها وقد وجدت مدارس لتخريج الصحافيين وتربيتهم تربية خاصة فاضلة وصار الجمهور يعنى بمسائل التربية وينتظر من الصحف والمجلات العلمية الاخصائية التى لا يقرأها الا أرباب الاختصاص

(٢) مذهب أميل دوركايم فى التربية

تفضل بالقاء هذه المحاضرة

حضرة الدكتور منصور فهمى افندى بمدرج مدرسة دار العلوم

عرف المحاضر من هو أميل دوركايم فذكر أنه من وجوه علماء الاجتماع فى فرنسا فى الزمن الحاضر وتوفى فى زمن الحرب العظمى اذ كان أستاذاً بالسوربون وبمدرسة المعلمين العليا وذكر أن لدوركايم أبحاثاً مستطابة فى شتى الموضوعات الاجتماعية خصوصاً ما يتعلق بنشأة الديانات فى الشعوب القديمة ثم انتقل من الحديث عن أميل دوركايم الى مذهبه فى التربية بطريقة اجتماعية لانه يرى أن التربية وأساليبها ليست الا مظهراً من مظاهر الحياة الاجتماعية كمظهر الأزياء وطريقة التعامل وسن القوانين والشرائع وغير ذلك فالتربية وأساليبها على ذلك تتصل بباقى المظاهر الاجتماعية الأخرى وتتأثر بكل ما تتأثر به الجماعة ومظاهرها فتتغير بكل ما من شأنه أن يغير الحياة الاجتماعية فبما أن التربية مظهر اجتماعى وجب على علماء الاجتماع أن يتناولوا بالبحث موضوعاتها ثم انتقل قبل اثبات مذهب الاستاذ دوركايم فى وجود الصفة الاجتماعية للتربية الى نقد المذاهب المشهورة المتقدمة وذلك توطئة لتحديد غرض التربية اذا نظر اليها بعين اجتماعية فانتقد مذهب الذين قالوا بأن غاية التربية أسعاد الفرد وذلك لأن فهم السعادة يختلف باختلاف الناس والأجيال والبيئات ولذلك لا يكون فهم الناس واحداً لمعنى السعادة ولا متفقاً عليه عند رغبتهم فى تحديد غرض التربية ولا يكون هذا التعريف

كافياً ثم انتقد بعد ذلك مذهب الذين يقولون بأن غرض التربية أنماء المواهب والملكات بنوع من الانسجام والتناسب فيما بينها وذلك لأن تحقيق هذا الغرض مستحيل لأن الحياة الاجتماعية التى كان من شأنها أن توزع الاعمال بين الناس اضطرت هؤلاء الى أن يكون حظ بعض الملكات فيهم أربى من حظ البعض الآخر فالذى يشتغل بعقله حظ ملكة التعقل فيه أكثر من هؤلاء الذين اضطرتهم الظروف للاشتغال بعواطفهم والعكس بالعكس وتدرج من انتقاد المذاهب المتقدمة الى اثبات أن التربية هى شأن من شئون الجماعة غايتها أن تؤدى الذرية الحاضرة للذرية التى تنسل منها حاجة البيئة التى ستعيش فيها ومقتضيات حياتها . وهذا التعريف الذى شرحه المحاضر وضرب فيه الأمثال العديدة هو التعريف الذى قرره دوركايم للتربية وقد وعد أن يتابع بعد التعريف الموضوعات المتصلة بالتربية على مذهب أميل دوركايم

وفاء فى رثاء

لوفاة فقيدنا العزيز علينا المرحوم « محمود محمد أبى غازى » الذى كان مدرساً بمدرسة خليل أغا

جمر فى الكبود لا يخف ، ونهر فى الخدود لا يجف . كمد وإدناف يتحالفان ولا يبرحان . لفراقك يامحمود . وهل ذلك مجد ؟ اذاً لأنفدنا ماء الشئون وصببنا القلوب من العيون أى محمود . لقد كنت زهرة روضنا وغيث وادينا وأنس نادينا وبهجة نفوسنا وانسان عيوننا